

أضواء البيان

@ 391 هذه الآية . { قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ } وقال تعالى { وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِّنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ } وقال تعالى : { فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا } : وقال تعالى : { لَا يُفْتَدَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ } : وقال تعالى : { إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا } وقال تعالى : { فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا } وقال تعالى { لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ } . وقال تعالى : { وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقْرِمٌ } . .

وقال تعالى في عدم موتهم في النار : { لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا } . وقال تعالى : { وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُمْ بِمُعِيَّتٍ } . وقال تعالى : { كُلَّامًا نَّصْرَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ } . وقال تعالى : { إِنَّ زَنَّهُ مَنِ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ } . وقال تعالى : { وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ } ولما قالوا { لِيَقْضَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ } أجابهم بقوله : { قَالَ إِنَّكُمْ مَّا تَكْتُمُونَ } . قوله تعالى : { قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ } . قد قدمنا الكلام عليه مع الآيات التي بمعناه في سورة بني إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْغِثَ رَسُولًا } . قوله تعالى : { إِنَّ زَنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة آل عمران في الكلام على قوله تعالى : { وَكَأَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُّونَ كَثِيرٌ } ، وذكرنا طرفاً من ذلك في الصفات ، في الكلام على قوله تعالى : { وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْغُورَسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ } وستأتي له زيادة إيضاح إن شاء الله في سورة المجادلة . قوله تعالى : { وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْحَيْنَا بِإِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدىً وَذِكْرَى لِّلْأُولَىٰ } .